بالصبح وعكسه اي تشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم
اكثر منه اي من ذلك المنير من غير قصد الى مبالغة في وصف غرة الفرس
بالضياء والانبساط وفرط التلالؤ ونحو ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب
جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به وهو اي التشبيه باعتبار طرفيه
المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما
اي المفردان غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم
لمن لا يحصل من سعيه لا على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه هو
الساعي المقيد بان لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه به هو الراقم المقيد
بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه
وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او مختلفان اي احدهما
مقيد والآخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فالمشبه
به اعني المرآة مقيد بكونه في كف الاشل بخلاف المشبه اعني الشمس
وعكسه اي تشبيه المرآة في كف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون
المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية
حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا
كما في بيت بشار كأن مثار النقع على ما سبق تحقيقه واما تشبيه مفرد
بمركب كما مر في تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على
رماح من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب
والمفرد المقيد احوج شيء الى التامل فكثيرا ما يقع الالتباس

واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما في الاساس
تقصيته بلغت اقصاه اي اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما
تريا نهارا مشمسا اي ذا شمس لم يستره الغيم قد شابه اي خالطه زهر
الربا خصها لانها انضر واشد خضرة ولانها المقصودة بالنظر فكانما هو
اي ذلك النهار المشمس الموصوف مقمر اي ليل ذو قمر لان الازهار
باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد فالمشبه
مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار
الطرفين وهو انه ان تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا
بالمشبهات على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله في
صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور كأن قلوب الطير رطبا
بعضها ويابسا بعضها لدى وكرها العناب والحشف هو اردأ التمر
البالي شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق
منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعها هيئة مخصوصة يعتد بها
ويقصد تشبيهها بها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على
الترتيب او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقوله
النشر اي الطيب والرائحة مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف
وروي اطراف البنان عنم وهو شجر احمر لين وان تعدد طرفه الاول
يعني المشبه دون الثاني فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي
كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني يعني المشبه به دون الاول